

درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط في العاصمة عمان من وجهة نظر
المشرفين التربويين

Degree of Kindergartens' Female Teachers of Practicing the Active Learning Elements in the Capital Amman from the Educational Supervisors Point of View

أسامة حسونة*، وبشرى المطري

Osama Hassouna & Boshra Al-Matari

قسم الأصول والإدارة التربوية، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن

*الباحث المراسل: osahassonah@yahoo.com

تاريخ التسليم: (2017/6/16)، تاريخ القبول: (2018/2/8)

ملخص

هدفت الدراسة التعرف الى درجة ممارسة المعلمات في رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط في العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين، تكونت عينة الدراسة من (30) مشرفاً ومشرفة. وقام الباحثان بتطوير بطاقة الملاحظة التي تكونت من (48) فقرة، موزعة على أربعة مجالات، وكان من أبرز النتائج: - أن درجة الممارسة للعناصر التي تتصل بالتعلم النشط من قبل المعلمات في رياض الأطفال (حديث وإصغاء، قراءة، كتابة وتفكير، تأمل) من وجهة نظر المشرفين التربويين كانت بدرجة منخفضة. - وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط (الحديث والإصغاء؛ القراءة؛ الكتابة؛ والتفكير التأمل) في العاصمة من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى للمؤهل العلمي وكانت الفروق لصالح فئة (بكالوريوس) و(ماجستير) عند مقارنتها مع فئة (دكتوراه)، وفي الدرجة الكلية وبجميع المجالات؛ أما متغير سنوات الخبرة كانت الفرق لصالح فئة (5 سنوات الى اقل من 10 سنوات) عند مقارنتها مع فئة (اقل من 5 سنوات) في الدرجة الكلية وفي مجالي القراءة، والتفكير والتأمل؛ وقد أوصى الباحثان بضرورة إجراء مزيد من الدراسات التي تربط بين التعلم النشط ومتغيرات أخرى.

الكلمات المفتاحية: رياض الأطفال، عناصر التعلم النشط.

Abstract

The study aimed to identify the degree of practicing teachers in kindergartens for the active learning elements in the capital Amman from the point of view of educational supervisors. The study sample consisted of (30) supervisors and supervisors. The researchers developed the observation card which consisted of (48) paragraphs, divided into four areas, and the most prominent results: - The degree of practice of elements related to active learning by kindergarten teachers (talk, listening, reading, writing, thinking, meditation) from the point of view of educational supervisors was low. - The existence of statistically significant differences at ($\alpha \leq 0.05$) between the average practice of kindergarten teachers for active learning elements (talking and listening; reading; writing; reflection thinking) in the capital from the point of view of educational supervisors attributed to scientific qualifications. And (M.Sc.) when compared with the category of (PhD), and in the total degree and in all fields; Variable years of experience were the difference in favor of the category (5 years to less than 10 years) when compared with the category (less than 5 years) Reading, thinking and meditation; the researchers recommended the need for further studies linking Between active learning and other variables.

Keywords: Kindergartens, Active Learning Elements.

مقدمة

أدت التغيرات المتسارعة إلى اهتمام المجتمعات بثروتها البشرية، فأصبح تطور أي مجتمع مرتبط بما يتوفر لديه من ثروة بشرية؛ الأمر الذي زاد من اهتمام المجتمعات على اختلافها وتعدد ثقافتها بالتربية والتعليم من مرحلة الطفولة إلى مراحل التعليم العالي، والاهتمام بالاستثمار بعيد المدى في التعليم من خلال الاهتمام المتنامي بالطفولة المبكرة، إذ يعد الاهتمام بالطفولة اهتماماً بمستقبل الأمة كلها.

تعد مرحلة رياض الأطفال من أهم وأخصب المراحل التعليمية، وتمثل مكانة تربوية مهمة في السلم التعليمي، حيث تلبي حاجات الأطفال المختلفة، وتنميهم تنمية شاملة بطرق تربوية شائقة، فالطفل في هذه المرحلة في حالة تهيؤ ذاتي لاستقبال الخبرة، ويسعى للمعرفة مدفوعاً بحب الاستكشاف، موظفاً جميع ما يملك من حواس في استقبال المعرفة، ولهذا تعد هذه المرحلة من أفضل مراحل التعلم وتحقيق النمو الشامل وتبلور الشخصية لدى أطفال الروضة (الصليبي، 2008).

وقد حظيت رياض الأطفال عالمياً بأهمية كبيرة؛ لما لهذه المرحلة من أثر كبير في تكوين شخصية الطفل، فقد أشار كل من ناجاريان وآخرون (Najarian, et al. 2010) أن هناك ارتباطاً كبيراً بين شخصية الطفل في مرحلة رياض الأطفال وشخصية الطفل في مراحل الشباب لاحقاً، الأمر الذي جعل كثيراً من دول العالم تهتمّ بتنشئة أطفالها تنشئة تربوية سليمة، واختيار كادر تعليمي مؤهل للتعامل معهم.

فرياض الأطفال دور في تطوير جوانب النمو العقلي والاجتماعي والنفسي والتحصيلي والتفكير، كما أن للنمو الاجتماعي في مرحلة الروضة أثر في التحصيل الدراسي، فكلما كان النمو الاجتماعي سليماً لدى أطفال الروضة، كلما كان تحصيلهم الدراسي في المرحلة الابتدائية جيداً، بالإضافة إلى أثرها في شخصية الطفل وتكيفه (الدهان، 2002).

يتميز طفل الروضة بخصائص نمائية عدة، أبرزتها كتب علم النفس التطوري، فيكون تطور الإنسان بثلاث جوانب أساسية هي: الجانب المتعلق بالتطور المعرفي، والذي يتضمن الإدراك، والتذكر، والانتباه، واستخدام اللغة والرموز، واستخدام التفكير، وحلّ المشكلات، أما الجانب الثاني فهو التطور الجسمي، وهي تتضمن التطورات على الوزن والطول، وتحكمه في عضلاته وغيرها من الأمور الجسمية، أما الجانب الثالث، فيمثل النمو الاجتماعي والعاطفي، وهي تتحدث عن التطور في العادات الاجتماعية، والتكيف الشخصي والاجتماعي، والتطور الأخلاقي (أبو جادو، 2011).

وتهدف التربية الفاعلة إلى توظيف استراتيجيات حديثة في تدريس الطلبة ومنها التعلم النشط، وهذا ما جاء في توصيات مؤتمر التطوير التربوي الذي عقد في الأردن عام 1987، لأجل ذلك طرح المربون والمهتمون بالعملية التعليمية الكثير من التحديدات لمفهوم التعلم النشط، وقد اختلفت في تفصيلاتها ومعانيها الدقيقة، ومع ذلك اتفقت جميعها تقريباً في جوهرها ونظرتها الحقيقية إلى هذا النمط المهم من أنماط التعلم، على أنه من التوجهات الحديثة في تدريس الطلبة وفق منظور اقتصاد المعرفة.

إن استراتيجية التعلم النشط هي من الاستراتيجيات الفاعلة التي تستخدم كي يتعلم الطلبة بما يمكنهم من الاشتراك في النشاطات داخل الصف، بحيث يكونوا فاعلين لا مجرد مستمعين سلبيين، بحيث يكونون مبادرين بالنشاطات المختلفة مع أقرانهم أثناء عملية التعلم وداخل الحجرة الصفية، ويكون دور المعلم في هذه الحالة موجهاً ومرشداً، بحيث يساعد الطلبة في فهم المنهج الدراسي، وتشمل الفعاليات التي تتعلق بالتعلم النشط العديد من التقنيات والأساليب التدريسية كمجموعات النقاش ولعب الدور والمشروعات وطرح الأسئلة المتنوعة كالمسابقة العصف الذهني، بحيث يقوم الطلبة بتشجيع أنفسهم على التعلم الذاتي لمساعدة المعلم (سعادة وعقيل وزامل واشتية وأبو عرقوب، 2006)

وتوجد أهداف عدة للتعلم النشط منها: محاول إكساب الطلبة المهارات التي تتصل بالتفكير الناقد، والمرور بالخبرة التعليمية المتنوعة، سواء الفردية منها أم الجماعية، من خلال معلم مرشد وموجه يساعدهم على اكتساب مهارة الاستنتاج، والتمييز والاستقراء، كما يشجعهم على قراءة

ناقذة موجهة، بحيث يستطيعون من خلال الأنشطة المتعددة التي يمارسونها أن يتبصروا أثناء عملية التعلم، إذ يقومون بطرح الأسئلة المختلفة بما يمكنهم من فهم المواد الدراسية المختلفة، ويتم في عملية التعلم النشط التنوع في الأنشطة التعليمية المختلفة التي تناسب ميول وقدرات الطلبة، وتختلف هذه الأنشطة من حيث سهولتها وصعوبتها ودقتها، بما يتناسب مع المراحل العمرية للطلبة (فرفرة، 2008).

ويرى سعادة وآخرون (2006) بأن هناك عناصر أربعة رئيسية حول استراتيجية التعلم النشط تتمثل في: قراءة الطلبة، كتابة الطلبة، تفكير وتأمل الطلبة، حديث وإصغاء الطلبة، ومجمل هذه العناصر تحتاج للنشاطات المعرفية المختلفة التي يمكن أن توضح الأمور للطلبة وبما يمكنهم من طرح الأسئلة المختلفة التي تمكنهم من الحصول على المعرفة المناسبة أثناء عملية التعلم.

إن عملية توليد الفرد للمثيرات الصوتية في المواقف المختلفة من القراءة والإنشاد والتحدث وتوظيفها بطريقة مناسبة بحيث تثير الوعي الصوتي لدى المتلقي يعد من الأمور المهمة؛ لأن ذلك يعد عنصراً ضرورياً في عملية التواصل ويمكن الأفراد من فهم المقصود، كما يؤدي ذلك إلى التأثير في نفوس السامعين وعقولهم بحيث يدفعهم إلى الاستماع وحسن الإصغاء وفهم المقصود من خلال التنغيمات الصوتية المختلفة (الحازمي، 2002)؛ كما أن للمثيرات الصوتية وظيفة دلالية، إذ يمكن من خلالها توضيح المعاني والدلالات المختلفة للكلام وتوضيحها وتعد هاتان الوظيفتان متكاملتان (السيد، 2003).

إن عملية القراءة تركز على أساسين هما: أن يستطيع القارئ تمييز الأصوات وتمييز الأشكال، وكما هو معلوم فإن معنى الكلمة وصوتها مرتبط ببعضه البعض، حيث أن الأصوات هي من الوحدات الصوتية التي تساهم في التغيير للمعاني (العمامرة وآخرون، 2006). إن مصطلح وعي الطلبة بالصوت اللغوي يتضمن المعرفة بصوت الحرف منفرداً ومجتمعاً، بحيث يستطيع الطلبة المطابقة بين الأصوات والحروف، كما لا بد أن يدرك المعلمون أن الطلبة يأتون بالصفوف الأولى لمستوى معين من الوعي الصوتي، وأن البعض الآخر لا يتوفر عندهم مثل هذا الوعي، وقد يكون البعض الآخر لديهم وعي بمقاطع الأصوات (عواد وبابلي، 2010).

وهناك علاقة واضحة للمثيرات الصوتية بمهارة الاستماع حيث إن الفرد يتأثر بما حوله من أصوات يستمع لها فمنها ما يثير إعجابه ومنها ما يثير عنده علامات استفهام عديدة، مما يؤكد الرابط بينهما، فالاستماع كما أشار العديد من خبراء اللغة العربية نشاط ذهني يمكن الطلبة في المراحل المختلفة وبخاصة في الصفوف الثلاثة الأولى من ممارسة الإصغاء الواعي، وكذلك الانتباه للمادة المسموعة والتركيز فيها بحيث يمكن فهمها من خلال الرسالة التي تم تلقيها، وقد أشار مذكور (2007: 128) إلى أن الاستماع من الفنون المشتملة على العمليات المعقدة المتداخلة، بحيث يعطي فيها المستمعون الاهتمام والانتباه لما تتلقاه الأذن من الأصوات والرموز اللغوية لفهم المدلول ولإدراك الرسائل المتضمنة في الرموز للتفاعل مع خبرة المستمع والعمل على التحليل لمضمون الرسالة والتفسير والتقويم لها وتقويمها في ضوء معايير موضوعية تناسبها.

إن عملية التأمل والتفكير والتي تعد إحدى عناصر التأمل النشط يمكن تدميتها من خلال عمل مذكرات يومية، بحيث تكون متضمنة في المنهج الدراسي، ويمكن ان يطلب المعلمون من الطلبة كتابة جميع ما دار في الغرفة الصفية من نقاشات ليكتبوا تقريراً عنها، وما الذي استفادوه من الدرس، وشعورهم نحو المادة الدراسية، ثم يطلب المعلم من الطلبة النقاش البناء للموضوعات المختلفة وخاصة الغامضة منها بما ينمي مهارة التفكير والتأمل عند هؤلاء الطلبة (الرشيدى، 2014).

ونظراً لأن المعلمين هم الأكثر تعاملًا مع الطلبة داخل الحجرة الدراسية، وهم الذين بإمكانهم تطبيق التعلم النشط وعناصره المختلفة، إذا كانت لديهم المعرفة الدقيقة بهذه العناصر، ونظراً لأن المعلمين تتم متابعتهم باستمرار في العملية التعليمية من جانب المشرفين التربويين من خلال زياراتهم الدورية الشهرية أو الفصلية، من هنا تأتي هذه الدراسة للتعرف إلى درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط في العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين.

مشكلة الدراسة

يعاني بعض الأطفال في مرحلة الرياض من عدم مقدرتهم على التمييز بين أصوات الحروف المتقاربة في المخرج، وعدم مقدرتهم على التفريق بين أصوات الكلمات التي فيها مدود، وكذلك عدم قدرتهم على التفريق بين الصور الصوتية للأنماط اللغوية كالأمر والنهي والتعجب والنداء والنفي وما شابه ذلك، ومعايير انعكاس ذلك على ضعف التواصل مع الآخرين المتحدثين، وبالتالي سوء الفهم للرسائل الصوتية المتلقاة، كما لاحظ الباحثان ضعف اهتمام معلمات رياض الأطفال بهذه المهارات، الأمر الذي أدى إلى ضعفهم في التواصل اللغوي من ناحية وحصولهم على الفهم والتفاعل من ناحية ثانية.

من الطبيعي الحكم على أن الأساليب التدريسية التي يستخدمها المعلمون في غرفة الصف تعتمد على التلقين، بحيث يكون الطالب مجرد متلق سلبي، والمعلم هو الملحق للمادة الدراسية، الأمر الذي دفع للعديد من الدعوات المتكررة بتطوير طرق تدريس الطلبة، بحيث يتم إشراك المتعلمين في عملية التعلم، ومن هذه الطرق التعلم النشط، بحيث يكون للطلبة دوراً فاعل في عملية التعلم من خلال المشاركة الفاعلة في النشاطات المختلفة، كما يستطيع الطلبة من خلالها أن يستخدموا عمليات عقلية مختلفة من تحليل وتفكير وتقويم فيما يتعلق بعملية التعلم لديهم (الساعدي، 2011).

ويرى الباحثان أنه يمكن تحقيق ذلك كله من خلال استخدام استراتيجيات وطرق حديثة في التدريس كاستراتيجية التعلم النشط بجميع عناصرها، بحيث ينتقل الطالب من متلق سلبي إلى فاعل ومؤثر في العملية التعليمية، ومن هنا تحدد مشكلة الدراسة في الكشف عن درجة ممارسة لمعلمات الرياض لعناصر التعلم النشط في العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين. من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط (الحديث والإصغاء؛ القراءة؛ الكتابة؛ التفكير والتأمل) في العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين؟
2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط (الحديث والإصغاء؛ القراءة؛ الكتابة؛ التفكير والتأمل) في العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى للمؤهل العلمي وسنوات الخبرة؟

هدف الدراسة

تهدف الدراسة التعرف إلى درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال للعناصر التي تتصل بالتعلم النشط في العاصمة عمان، من وجهة نظر المشرفين التربويين.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من أهمية تسليط الضوء على التعلم النشط، الذي يعدّ من أهم العوامل التي تساعد الأطفال في التعلّم، حيث إنّ نتائجه الإيجابية تعمل على تنمية جوانب شخصيتهم بشكل متكامل وسليم، وتمتد آثاره إلى تحسين جوانب الاتصال والدافعية للتعلم مستقبلاً، كما توفر الدراسة إطاراً نظرياً قد يرفد المكتبة العربية حول التعلم بمعلومات نظرية وتطبيقية حول التعلم النشط.

تأتي هذه الدراسة استجابة للتطورات والمستجدات التربوية، وتطلعات الإستراتيجية الوطنية للطفولة المبكرة نحو تحسين تعلّم الأطفال في مرحلة رياض الأطفال، وتدريب معلمات رياض الأطفال على استئارة دافعية الأطفال للتعلم وتحسين مهارات التعلم النشط. وتوفر الدراسة مقياس محكم - وهو بطاقة ملاحظة التعلم النشط التي قد يستفيد منها التربويون في تحديد حاجات معلمات رياض الأطفال للتدريب على التعلم النشط.

مصطلحات الدراسة

التعلم النشط: "طريقة التعلم التي تتيح لطلبة الصف الفرصة، للتفاعل؛ والتنفيذ للأنشطة تشاركياً والتي تنمي تفكيرهم من خلال أسلوب المناقشة وحسن الإصغاء وإبداء الآراء والعمل ضمن المجموعة بحيث يتحمل الطلبة مسؤولية تعلمهم من خلال بيئة تعليمية تشجع على البحث عن معلومات جديدة بواسطة نشاطات فردية أو جماعية (العالول، 2012: 22).

ويعرف إجرائياً بأنه طريقة لتعليم رياض الأطفال بالشكل الذي يمكنهم من مشاركة فاعلة في النشاطات داخل الصف، من خلال ممارسات وأنشطة تدعم الاستماع الإيجابي الذي يساعدهم في استيعاب ما يسمعون، وفهم أي تمارين أو أنشطة كتابية يقومون بها من خلال التأمل بالمحتوى، والمشاركة في أنشطة متنوعة لتطبيق محتوى المقرر الدراسي على مواقف الحياة الحقيقية أو على مشكلات جديدة، مما يوفر نوعاً من التفاعل الديناميكي للمتعلمين في المواقف التعليمية المختلفة، والتي تتطلب منهم الحركة والمشاركة الفاعلة بتوجيه وإشراف من المعلمات.

رياض الأطفال الخاصة: مؤسسة تربوية تهتم بتربية وتعليم الأطفال من سن 5 سنوات إلى 6 سنوات، والتي تم اعتبارها جزءاً من النظام التعليمي الرسمي غير الإلزامي في قانون التربية والتعليم رقم 3 لعام 1994 المستند لأحكام المادة 8/ب، بهدف تنمية الأطفال من كافة الجوانب الجسميّة والعقليّة والروحيّة والوجدانيّة، والعمل على تنشئتهم على أسس تعليميّة، ثقافيّة وتربويّة سليمة (وزارة التربية والتعليم، 2010).

معلمة رياض الأطفال: معلمة حاصلة على درجات علميّة وتربويّة معتمدة من التعليم العالي تؤهلها لتربية وتعليم أطفال الروضة.

أطفال الروضة: الأطفال الذين تقع أعمارهم ما بين (5-6 سنوات) والملتحقين بروضة خاصة في رياض الأطفال للعام 2016/2015.

المشرفون التربويون: هم الأفراد الحاصلون على درجات علميّة وتربويّة معتمدة من التعليم العالي تؤهلهم للعمل في وزارة التربية والتعليم.

حدود الدراسة

- تم تطبيق هذه الدراسة في رياض أطفال خاصة في المملكة الأردنية الهاشمية في مدينة عمان.
- تم تحديد أفراد الدراسة من المشرفين التربويين في مديرية قصبة عمان.
- طبقت هذه الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 2016/2015.
- تتحدد نتائج الدراسة بأدواتها وخصائصها السيكمترية، وتعميم نتائج هذه الدراسة بصدق أدواتها وثباتها.

محددات الدراسة

- المتغيرات التابعة التي ركزت عليها الدراسة، هي: التعلم النشط.
- تم تحديد مقياس التعلم النشط لدى أطفال الروضة ببطاقة ملاحظة التعلم النشط.
- تناولت الدراسة متغيرات مستقلة تصنيفية (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) وأثرها تحسين مهارات التعلم النشط.

الدراسات السابقة ذات الصلة

هدفت دراسة الأسطل (2010) للكشف عن الأثر لتطبيق استراتيجيات التعلم النشط في التحصيل لطلبة الصف التاسع الأساسي في مادة التاريخ، وتنمية التفكير الناقد للطلبة في الأردن، وقد تكونت عينة الدراسة من ثلاث شعب صفية اختبرت بالطريقة العشوائية العنقودية من طلبة الصف التاسع الأساسي، تم توزيعها على ثلاث مجموعات، مجموعة تجريبية (1) درست باستراتيجيات النقاش النشط، بواقع (38) طالباً، مجموعة (2) درست باستراتيجيات المحاضرة المعدلة بواقع (36) طالباً ومجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية بواقع (35) طالباً، وبعد

إجراء عملية التحليل الإحصائي تبين أن هناك تفوق لاستراتيجية المناقشة أو النقاش النشط على استراتيجية المحاضرة المعدلة والطريقة التقليدية في تحصيل الطلبة وتفكيرهم الناقد، وتفوق لاستراتيجية المحاضرة المعدلة على الطريقة التقليدية في تحصيل الطلبة من الصف التاسع وتفكيرهم الناقد.

قام عواد وبابلي (2010) بدراسة كان الهدف منها الكشف عن الفاعلية لبرنامج تدريبي معرفي لتنمية المهارات المتعلقة بالوعي الصوتي من خلال عينة أطفال يعانون صعوبات تعلم في القراءة، وبيان أثر ذلك على الزيادة في سرعة القراءة لديهم. تم استخدام المنهج شبه التجريبي من خلال عينة تكونت من (31) طالبة من طلبة الرابع الابتدائي من مدرسة بلال بن رباح، وتم استخدام اختبار الوعي الصوتي للأطفال واختبار سرعة القراءة، وبرنامج تدريبي لتنمية مهارات الوعي الصوتي، وقد توصلت الدراسة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء البعدي على اختبار الوعي الصوتي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية على الأداء البعدي على اختبار سرعة القراءة لصالح المجموعة التجريبية.

هدفت دراسة سليم وعلي (2010) التعرف إلى خصائص معلمة الروضة وعلاقتها بإكساب الطفل بالخبرات، تكونت عينة البحث من (160) معلماً، و(10) مرشداً، و(160) طفلاً من رياض الأطفال في الكرك العام الدراسي 2010/2009. تم استخدام استبانة وزعت على مديرات رياض الأطفال وأهالي الأطفال، كما تم بناء مقاييسين الأول لخصائص معلمة الروضة والثاني لخبرات الطفل، وأظهرت نتائج الدراسة أن معلمات رياض الأطفال تمتعن بخصائص متعددة، كما أظهرت النتائج أن طلبة رياض الأطفال كانت لديهم مجموعة من الخبرات على مختلف مجالاتها، كما أظهرت النتائج هناك علاقة طردية بين خصائص معلمة الروضة وإكساب الطفل الخبرات، وأظهرت النتائج كذلك أن هناك علاقة بين كل خاصية من خصائص معلمات الرياض مع إكساب الطفل الخبرات إذ احتلت الخصائص المهنية المرتبة الأولى، تليها الخصائص العقلية والنفسية وأخيراً الخصائص الجسمية والاجتماعية.

هدفت دراسة أشكيناني (2011) التعرف على درجة تطبيق معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت لعناصر التعلم النشط، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (250) معلمة رياض أطفال، تم اختيارهن بطريقة العينية المقصودة، كما تم تطوير بطاقة الملاحظة، وبعد إجراء عملية التحليل الإحصائي توصلت الدراسة إلى نتائج كان من أبرزها: أن الدرجة لتطبيق العناصر التي تتعلق بالتعلم النشط من قبل معلمات الرياض في دولة الكويت كانت بدرجة مرتفعة على جميع عناصرها، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة في درجة التطبيق لعناصر التعلم النشط من قبل معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت باختلاف المؤهل العلمي ووجود الفروق الدالة إحصائياً في درجة التطبيق تعزى لمتغير سنوات الخبرة وعلى جميع مجالات عناصر التعلم النشط ولصالح فئة ثلاث سنوات فأقل.

وفي دراسة قام بها الرشيد (2014) والتي هدفت التعرف الى درجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية في دولة الكويت لعناصر التعلم من وجهة نظر الموجهين والمديرين، طورت

استبانة لعناصر التعلم النشط لتحقيق أهداف الدراسة، تكونت العينة من جميع المديرين والمديرات في المدارس الابتدائية بمنطقة العاصمة والبالغ عددهم (45) مديراً ومديرة بواقع (23) مديراً و(22) مديرة، وتم اختيار عينة عشوائية من الموجهين في العاصمة الكويت بنسبة (30%) حيث بلغ عددهم (25) مرشداً و(35) مرشدة، وتبين بعد إجراء عملية التحليل الإحصائي، أن درجة الممارسة لمعلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط من وجهة نظر الموجهين والمديرين كانت متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط تعزى لمتغير الجنس والخبرة للموجه ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة معلمي المرحلة الابتدائية لعناصر التعلم النشط تعزى لمتغير المؤهل العملي للموجه، حيث كان الفرق لصالح من يحملون درجة البكالوريوس.

المنهجية والإجراءات

لأغراض الدراسة الحالية فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، نظراً لملائمة لأهداف الدراسة الحالية وأسئلتها، حيث تم وصف المجتمع في الدراسة وتحليل البيانات من خلال أداة الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين في الأردن والذين ما زالوا على رأس عملهم والبالغ عددهم (6000) مشرفاً ومشرفة، حسب إحصائية وزارة التربية والتعليم.

أما عينة الدراسة فقد تم اختيار عينة قصدية من المشرفين والمشرفات في مديرية قصبة عمان نظراً لكبر حجم مجتمع الدراسة بواقع (30) مشرفاً ومشرفة والذين ما زالوا على رأس عملهم في المديرية.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بتصميم بطاقة ملاحظة وذلك بالاعتماد على الأدب التربوي السابق كدراسة الأسطل (2010) ودراسة سليم وعلي (2010) ودراسة أشكناني (2011).

صدق وثبات بطاقة الملاحظة

تم عرض بطاقة الملاحظة على أساتذة مختصين في الجامعات الأردنية للتأكد من سلامة الصياغة اللغوية ومدى ملاءمة الفقرات لأغراض الدراسة وأي فقرات يمكن الإبقاء عليها وحذفها أو إضافتها، وتم إجراء التعديلات وفقاً لآراء المحكمين، كما تم التأكد من ثبات الأداة من خلال احتساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معامل كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، من خلال تطبيق بطاقة الملاحظة على العينة الاستطلاعية من خارج عينة الدراسة بواقع (25) فرداً، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (95%) مما يؤكد إمكانية تحليل بيانات الدراسة.

جدول (1): معامل ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد بطاقة الملاحظة (مقياس كرونباخ ألفا).

البعد	الفا
الحديث والإصغاء	0.91
القراءة	0.91
الكتابة	0.93
التفكير والتأمل	0.92
الأداء الكلي	0.95

يتبين من الجدول السابق أن معاملات الثبات كانت مناسبة لأغراض الدراسة.

المعالجة الإحصائية المستخدمة

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية للإجابة عن أسئلة الدراسة:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة التطبيق للإجابة عن السؤال الأول.
2. تحليل التباين الأحادي (One Way Anova) للكشف عن دلالات الفروق تبعاً للمؤهل العلمي والخبرة.

تم تصميم الإجابة على فقرات الاستبانة، بإعطاء وزن متدرج للبدائل فقد أعطيت خمس درجات للإجابة عن البديل (بدرجة كبيرة جداً) وأربع درجات للإجابة عن البديل بدرجة كبيرة وثلاث درجات للإجابة عن البديل (بدرجة متوسطة) ودرجتان للإجابة عن البديل (درجة قليلة) ودرجة واحدة للإجابة عن البديل (درجة قليلة جداً)، وقد حددت درجة الممارسة باعتماد المعادلة التالية:

$$1.33 = \frac{4}{3} = \frac{1-5}{3} = \frac{\text{القيمة العليا للبديل} - \text{القيمة الدنيا للبديل}}{\text{عدد المستويات}}$$

لذا فإن الدرجة المنخفضة تكون 2.33 فأقل.

والدرجة المتوسطة تتراوح بين 2.34-3.67.

وتتراوح الدرجة المرتفعة بين 3.68-5

نتائج الدراسة

فيما يلي عرض لنتائج الدراسة وذلك بالإجابة عن الأسئلة الأساسية الواردة في الفصل الأول، وفيما يأتي عرض لهذه النتائج وفقاً لأسئلة الدراسة.

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نص على الآتي:

ما درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط (الحديث والإصغاء؛ القراءة؛ الكتابة، التفكير والتأمل) في العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتبة، بالإضافة إلى درجة التطبيق لعناصر التعلم النشط.

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط (الحديث والإصغاء؛ القراءة؛ الكتابة؛ التفكير والتأمل) في العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين.

رقم العنصر	عناصر التعلم النشط	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التطبيق
1	الحديث والإصغاء	10	2.97	1.074	1	متوسطة
2	القراءة	14	2.41	1.23	2	متوسطة
3	التفكير والتأمل	10	2.02	0.88	3	منخفضة
4	الكتابة	14	1.58	1.04	4	منخفضة
الدرجة الكلية		48	2.25	1.056		منخفضة

يشير الجدول (2) إلى أن درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط (الحديث والإصغاء؛ القراءة؛ التفكير والتأمل؛ الكتابة) في العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين كانت منخفضة إذ تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (1.58-2.97) أما المتوسط الحسابي العام لدرجة الممارسة فقد بلغ (2.25) وبدرجة تطبيق منخفضة. وقد جاء عنصر الحديث والإصغاء والمكون من (10) فقرات بالمرتبة الأولى وبمتوسط حسابي (2.97) وانحراف معياري (1.074) وبدرجة تطبيق متوسطة. فيما جاء عنصر القراءة والمكون من (14) فقرة في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (2.41) وانحراف معياري (1.23) وحصل على درجة تطبيق متوسطة أيضاً. وجاء في المرتبة الثالثة عنصر التفكير والتأمل بمتوسط حسابي (2.02) وانحراف معياري (0.88) ودرجة تطبيق منخفضة، ثم عنصر الكتابة بمتوسط حسابي (1.58) وانحراف معياري (1.04) وبدرجة منخفضة.

الحديث والإصغاء

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط (الحديث والإصغاء) في العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين.

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
متوسطة	1	0.92	3.40	تعمل معلمات رياض الأطفال على مساعدة الأطفال للتعبير عن أنفسهم بصوت عالٍ.	1
متوسطة	2	1.34	3.23	توظف معلمات رياض الأطفال خبراتهن من أجل إكساب الأطفال مهارات الحوار.	5
متوسطة	3	1.00	3.22	تقوم معلمات رياض الأطفال بإدارة أحاديث الأطفال بما يمكنهم من الاستفادة من الخبرات المختلفة.	3
متوسطة	4	1.02	3.12	تسعى معلمات رياض الأطفال لتعويد الأطفال على عدم الخجل عند الحديث أمام أقرانهم.	4
متوسطة	5	1.01	3.10	تساعد معلمات رياض الأطفال المتعلمين على حسن توظيف اللغة أثناء الحديث.	2
متوسطة	6	1.10	3.05	تساعد معلمات رياض الأطفال المتعلمين على تنظيم الأفكار الرئيسية والفرعية بطريقة مناسبة.	6
متوسطة	7	1.31	3.00	تعود المعلمات في الرياض الأطفال على حسن التلفظ بالكلمات المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.	7
متوسطة	8	0.97	2.55	تساعد المعلمات الأطفال على استخدام الأساليب المناسبة والتي تتعلق بنقد أقرانهم في الحصة.	10
متوسطة	9	0.99	2.54	تنظم معلمات رياض الأطفال وقت الحصة بما يسمح بالإجابة عن الأسئلة جميعها.	9
متوسطة	10	1.08	2.53	توجه معلمات رياض الأطفال المتعلمين لحسن الإصغاء لبعضهم البعض.	8
مرتفعة		1.074	2.97	الدرجة الكلية	

يلاحظ من الجدول (3) أن درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط (الحديث والإصغاء) في العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين كانت متوسطة، إذ بلغ متوسطه الحسابي (2.97) وانحراف معياري (1.074)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجتين المرتفعة والمتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.53-3.40)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (1) التي تنص على "تعمل معلمات رياض الأطفال على مساعدة الأطفال للتعبير عن أنفسهم بصوت عالٍ"، بمتوسط حسابي (3.40) وانحراف معياري (0.92) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (8) التي تنص على "توجه معلمات رياض الأطفال المتعلمين لحسن الإصغاء لبعضهم البعض". بمتوسط حسابي (2.53) وانحراف معياري (1.08) وبدرجة متوسطة.

القراءة

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط (القراءة) في العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
15	تساعد معلمات رياض الأطفال المتعلمين على تنظيم وقتهم أثناء قراءة القصص.	3.50	0.77	1	متوسطة
12	تساعد معلمات رياض الأطفال المتعلمين على قراءة القصص الهادفة والتميزة.	3.20	1.39	2	متوسطة
19	تعمل معلمات رياض الأطفال على توجيه المتعلمين نحو قراءة مزيد من القصص.	3.05	1.25	3	متوسطة
14	تطلب معلمات رياض الأطفال من المتعلمين تلخيص القصة بلغتهم بعد الانتهاء من قراءتها.	3.00	1.22	4	متوسطة
11	تطلب معلمات رياض من المتعلمين قراءة القصص المختلفة بطريقة واعية.	2.70	1.19	5	متوسطة
16	تطلب معلمات رياض الأطفال من المتعلمين البحث عن كلمات تثير فضولهم أثناء قراءة القصص.	2.40	1.28	6	متوسطة

...تابع جدول رقم (4)

الدرجة	الرتبة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرقم
منخفضة	7	1.08	2.10	تطلب معلمات رياض الأطفال من المتعلمين الربط بين ما يقرؤنه في القصص والواقع الذي يعيشون فيه.	17
منخفضة	8	1.37	2.05	تساعد معلمات رياض الأطفال المتعلمين على حسن الإجابة على الأسئلة المطروحة.	21
منخفضة	9	1.29	2.00	تقوم معلمات رياض الأطفال بتصحيح الأخطاء التي يقع فيها الأطفال أثناء قراءتهم للقصص المتنوعة	13
منخفضة	9	1.34	1.98	تطلب معلمات رياض الأطفال من المتعلمين التعبير عن القصص التي قرؤوها بشكل شفهي.	20
منخفضة	11	1.27	1.97	تقوم معلمات رياض الأطفال بتلخيص الأفكار من خلال القصص التي قرأها الأطفال.	18
منخفضة	12	1.31	1.93	تسمح معلمات رياض الأطفال للمتعلمين بعمل نقد لما تم قراءته من قصص مختلفة.	22
منخفضة	13	1.28	1.92	تقوم معلمات رياض الأطفال بتصحيح أخطاء المتعلمين فوراً عند قراءة القصص.	23
منخفضة	14	1.16	1.91	تحدد معلمات رياض الأطفال وقتاً إضافياً لقراءة القصص من قبل الأطفال.	24
متوسطة		1.23	2.41	الدرجة الكلية	

يلاحظ من الجدول (4) أن درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط (القراءة) في العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين كانت متوسطة، إذ بلغ متوسطه الحسابي (2.41) وانحراف معياري (1.23)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجتين المتوسطة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.50-1.91)، وجاءت في الرتبة الأولى الفقرة (15) التي تنص على "تساعد معلمات رياض الأطفال المتعلمين على تنظيم وقتهم أثناء قراءة القصص"، بمتوسط حسابي (3.55) وانحراف معياري (0.77) وبدرجة متوسطة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (24) التي تنص على "تحدد معلمات رياض الأطفال وقتاً إضافياً لقراءة القصص من قبل الأطفال" بمتوسط حسابي (1.91) وانحراف معياري (1.16) وبدرجة متوسطة.

الكتابة

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط (الكتابة) في العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين.

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
33	تقوم معلمات رياض الأطفال بعمل تغذية راجعة عن مستويات الأطفال أثناء الكتابة	2.70	0.89	1	متوسطة
26	تسعى معلمات رياض الأطفال لتوجيه الأطفال لكتابة الحروف بشكل سليم	2.60	1.15	2	متوسطة
36	تراعي معلمات رياض الأطفال الفروق الفردية عند المتعلمين.	2.44	1.00	3	متوسطة
34	توجه معلمات رياض الأطفال المتعلمين بالربط بين الكلمات والرسومات المختلفة.	2.11	1.15	4	منخفضة
29	تتابع معلمات رياض الأطفال كتابة المتعلمين لتحديد نقاط القوة والضعف لديهم.	1.60	1.07	5	منخفضة
30	تعمل معلمات رياض الأطفال على تحسين مهارات الأطفال في الرسم.	1.55	0.96	6	منخفضة
35	تطلب معلمات رياض الأطفال من الأطفال كتابة بعض الكلمات على السبورة.	1.22	1.16	6	منخفضة
32	تعمل معلمات رياض الأطفال على تعزيز إتقان الأطفال لكتابة الكلمات.	1.20	1.06	8	منخفضة
25	تعمل معلمات رياض الأطفال على لفت نظر المتعلمين نحو العديد من المفاهيم الهامة أثناء الكتابة.	1.11	0.95	9	منخفضة
28	توجه معلمات رياض الأطفال المتعلمين بالربط بين الكلمات والرسومات المختلفة.	1.15	1.12	10	منخفضة

...تابع جدول رقم (5)

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
31	تعمل معلمات رياض الأطفال على تزويد المتعلمين بكتابات تنظم كتابتهم للكلمات.	1.14	1.11	10	منخفضة
27	تراقب معلمات رياض الأطفال المتعلمين أثناء كتابة الكلمات المختلفة.	1.13	0.88	12	منخفضة
37	تؤكد معلمات رياض الأطفال على المتعلمين بضرورة تحسين الخط أثناء الكتابة.	1.12	1.25	13	منخفضة
38	تعمل معلمات رياض الأطفال على تنويع أساليبهن لتدريب الأطفال على الكتابة.	1.10	0.76	14	منخفضة
الدرجة الكلية		1.58	1.04	منخفضة	

يلاحظ من الجدول (5) أن درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط (الكتابة) في العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين كانت منخفضة، إذ بلغ متوسطه الحسابي (1.58) وانحراف معياري (1.04)، وجاءت فقرات هذا المجال في الدرجتين المتوسطة والمنخفضة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (1.58-2.70)، وجاءت في المرتبة الأولى الفقرة (33) التي تنص على "تقوم معلمات رياض الأطفال بعمل تغذية راجعة عن مستويات الأطفال أثناء الكتابة"، بمتوسط حسابي (2.70) وانحراف معياري (0.89) وبدرجة مرتفعة، وجاءت في الرتبة الأخيرة الفقرة (38) التي تنص على "تعمل معلمات رياض الأطفال على تنويع أساليبهن لتدريب الأطفال على الكتابة" بمتوسط حسابي (1.58) وانحراف معياري (0.76) وبدرجة متوسطة.

التفكير والتأمل

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط (التفكير والتأمل) في العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين.

رقم الفقرة	مجال التفكير والتأمل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة التطبيق
39	تؤكد المعلمة على اهمية التفكير والتأمل في فترات الهدوء للوصول إلى حل للمشكلات المعقدة	2.14	0.83	7	منخفضة
40	تحفز المعلمة عملية التفكير باستخدام أنشطة متنوعة.	2.16	0.81	5	منخفضة
41	تفعل المعلمة أسلوب التفكير والتأمل لتحليل المعارف وتصنيفها.	2.16	0.83	5	منخفضة
42	تربط المعلمة المعارف ببعضها بتفعيل التفكير والتأمل.	2.17	0.84	4	منخفضة
43	تستخدم المعلمة عملية التفكير والتأمل لحل المشكلات.	1.33	1.16	10	منخفضة
44	تستثمر المعلمة التفكير والتأمل لربط المنهج بمواقف واقعية.	1.44	0.94	9	منخفضة
45	تشجع المعلمة الاطفال على مراجعة الامور التي تم النقاش فيها للتأكد من فهمها بدقة اكبر	2.40	0.77	2	متوسطة
46	تؤكد المعلمة على أهمية مشاركة الأطفال بأرائهم خلال المناقشة في الغرفة الصفية.	2.30	0.83	3	متوسطة
47	تشجع المعلمة الاطفال على النقد والتعبير عن افكارهم.	1.55	0.91	8	منخفضة
48	تدرب المعلمة الأطفال على تحليل محتوى ما عرضه وتحديد ما تعلموه وفهموه.	2.55	0.89	1	متوسطة
	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري العام لعنصر التفكير والتأمل	2.02	0.88		منخفضة

يشير الجدول (6) الى أن درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط (التفكير والتأمل) في العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين كانت منخفضة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (1.33-2.52)، أما المتوسط الحسابي العام فقد بلغ (2.02) وبدرجة تطبيق منخفضة. وجاءت الفقرة (48) التي تنص على "تدرب المعلمة الأطفال على تحليل محتوى ما عرضه وتحديد ما تعلموه وفهموه" في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.55) وانحراف معياري (0.89) وبدرجة تطبيق متوسطة. فيما حصلت الفقرة (43) "تستخدم المعلمة عملية التفكير والتأمل لحل المشكلات" على الرتبة العاشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (1.33) وانحراف معياري (1.16) وبدرجة تطبيق منخفضة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: والذي ينص على الآتي: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط (الحديث والإصغاء؛ القراءة؛ الكتابة، التفكير والتأمل) في العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى للمؤهل العلمي وسنوات الخبرة؟

المؤهل العلمي

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط (الحديث والإصغاء؛ القراءة؛ الكتابة؛ التفكير والتأمل) في العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى للمؤهل العلمي. والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد الدراسة على مقياس ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط (الحديث والإصغاء؛ القراءة؛ الكتابة، التفكير والتأمل) من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى للمؤهل العلمي.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل العلمي	المجال
0.60	3.59	3	بكالوريوس	الحديث والإصغاء
0.54	3.51	15	ماجستير	
0.53	3.56	12	دكتوراه	
0.54	3.54	30	المجموع	
0.73	3.94	3	بكالوريوس	القراءة
0.69	3.56	15	ماجستير	
0.52	3.92	12	دكتوراه	
0.66	3.74	30	المجموع	

...تابع جدول رقم (7)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل العلمي	المجال
0.60	3.74	3	بكالوريوس	الكتابة
0.70	3.38	15	ماجستير	
0.67	3.76	12	دكتوراه	
0.70	3.57	30	المجموع	
0.44	3.73	3	بكالوريوس	التفكير والتأمل
0.36	3.46	15	ماجستير	
0.32	3.75	12	دكتوراه	
0.39	3.60	30	المجموع	
0.43	3.74	3	بكالوريوس	الدرجة الكلية
0.37	3.47	15	ماجستير	
0.33	3.73	12	دكتوراه	
0.38	3.60	30	المجموع	

يلاحظ من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاجابات افراد الدراسة على مقياس ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط (الحديث والإصغاء؛ القراءة؛ الكتابة، التفكير والتأمل) في العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، إذ حصل فئة (بكالوريوس) في الدرجة الكلية على أعلى متوسط حسابي (3.74)، يليهم اصحاب فئة (دكتوراه) بمتوسط حسابي (3.73) وأخيراً جاء المتوسط الحسابي لأصحاب فئة (ماجستير) بمتوسط حسابي (3.47)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول الآتي:

جدول (8): تحليل التباين الأحادي للفروق في اجابات افراد الدراسة على مقياس ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط (الحديث والإصغاء؛ القراءة؛ الكتابة، التفكير والتأمل) من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى للمؤهل العلمي.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الحديث والإصغاء	بين المجموعات	.253	2	0.126	0.427	0.653
	داخل المجموعات	88.502	28	0.296		
	المجموع	88.755	30			

...تابع جدول رقم (8)

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
القراءة	بين المجموعات	10.211	2	5.105	12.808	*0.000
	داخل المجموعات	119.187	28	0.399		
	المجموع	129.397	30			
الكتابة	بين المجموعات	10.883	2	5.441	11.852	*0.000
	داخل المجموعات	137.279	28	0.459		
	المجموع	148.162	30			
التفكير والتأمل	بين المجموعات	4.770	2	2.33	19.117	*0.000
	داخل المجموعات	39.022	28	0.14		
	المجموع	44.011	30			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	4.990	2	2.495	19.119	*0.000
	داخل المجموعات	39.021	28	0.131		
	المجموع	44.011	30			

*الفرق دال احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

تشير النتائج في الجدول (8) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اجابات افراد الدراسة على المقياس، استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (19.119)، وبمستوى دلالة (*0.000) للدرجة الكلية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اجابات افراد الدراسة على المقياس، تبعاً لمتغير المؤهل العلمي في المجالات (القراءة) و(الكتابة) و(التفكير والتأمل)، ومن أجل معرفة عائدة الفروق فقد تم تطبيق اختبار شيفية للمقارنات البعدية، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (9): اختبار لفحص دلالة الفروق في استجابات افراد الدراسة على ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط (الحديث والإصغاء؛ القراءة؛ الكتابة، التفكير والتأمل) من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى للمؤهل العلمي.

المجال	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
الحديث والإصغاء	بكالوريوس	3.94	-	0.02	*0.38
	ماجستير	3.92	-	-	*0.36
	دكتوراه	3.56	-	-	-
القراءة	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
		3.74	3.74	3.76	3.38
	بكالوريوس	3.74	-	0.02	*0.36
	ماجستير	3.76	-	-	*0.38
	دكتوراه	3.38	-	-	-
التفكير والتأمل	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
		3.72	3.72	3.71	3.41
	بكالوريوس	3.72	-	0.01	*0.25
	ماجستير	3.71	-	-	*0.26
	دكتوراه	3.41	-	-	-
الدرجة الكلية	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	بكالوريوس	ماجستير	دكتوراه
		3.74	3.74	3.73	3.47
	بكالوريوس	3.74	-	0.01	*0.27
	ماجستير	3.73	-	-	*0.28
	دكتوراه	3.47	-	-	-

*الفرق دال احصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

يلاحظ من الجدول رقم (9) ان الفرق كان لصالح فئة (بكالوريوس) و(ماجستير) عند مقارنتها مع فئة (دكتوراه)، وفي الدرجة الكلية وبجميع المجالات.

سنوات الخبرة

للإجابة عن هذا السؤال تم اختبار تحليل التباين الأحادي لفحص الفروق بين درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط (الحديث والإصغاء؛ القراءة؛ الكتابة؛ التفكير والتأمل) في العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى لسنوات الخبرة. والجدول (10) يبين المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لمستويات الخبرة الثلاثة.

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد الدراسة على مقياس درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط (الحديث والإصغاء؛ القراءة؛ الكتابة، التفكير والتأمل) من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى لسنوات الخبرة.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	سنوات الخبرة	المجال
0.53	3.53	18	أقل من 5 سنوات	الحديث والإصغاء
0.57	3.56	8	5 سنوات الى أقل من 10 سنوات	
0.52	3.55	4	10 سنوات فاكثر	
0.54	3.54	30	المجموع	
0.66	3.65	18	أقل من 5 سنوات	القراءة
0.57	3.94	8	5 سنوات الى أقل من 10 سنوات	
0.74	3.71	4	10 سنوات فاكثر	
0.66	3.74	30	المجموع	
0.70	3.52	18	أقل من 5 سنوات	الكتابة
0.67	3.67	8	5 سنوات الى أقل من 10 سنوات	
0.82	3.57	4	10 سنوات فاكثر	
0.70	3.57	30	المجموع	
0.36	3.55	18	أقل من 5 سنوات	التفكير والتأمل
0.37	3.71	8	5 سنوات الى أقل من 10 سنوات	
0.39	3.62	4	10 سنوات فاكثر	
0.39	3.58	30	المجموع	
0.38	3.56	18	أقل من 5 سنوات	الدرجة الكلية
0.35	3.70	8	5 سنوات الى أقل من 10 سنوات	
0.40	3.60	4	10 سنوات فاكثر	
0.38	3.60	30	المجموع	

يلاحظ من الجدول (10) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لاجابات افراد الدراسة على مقياس ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط (الحديث والإصغاء؛

القراءة؛ الكتابة؛ التأمل والتفكير) في العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى لسنوات الخبرة، إذ حصل فئة (5 سنوات الى اقل من 10 سنوات) في الدرجة الكلية على أعلى متوسط حسابي (3.70)، يليهم اصحاب فئة (10 سنوات فاكثراً) بمتوسط حسابي (3.60) وأخيراً جاء المتوسط الحسابي لأصحاب فئة (اقل من 5 سنوات) بمتوسط حسابي (3.56)، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) تم تطبيق تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضحه الجدول الآتي:

جدول (11): تحليل التباين الأحادي للفروق في اجابات افراد الدراسة على مقياس ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط (الحديث والإصغاء؛ القراءة؛ الكتابة؛ التأمل والتفكير) من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى لسنوات الخبرة.

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الحديث والإصغاء	بين المجموعات	.077	2	0.039	0.130	0.878
	داخل المجموعات	88.677	28	0.297		
	المجموع	88.755	30			
القراءة	بين المجموعات	5.156	2	2.578	6.204	*0.002
	داخل المجموعات	124.242	28	0.416		
	المجموع	129.397	30			
الكتابة	بين المجموعات	1.333	2	0.667	1.357	0.259
	داخل المجموعات	146.828	28	0.491		
	المجموع	148.162	30			
التفكير والتأمل	بين المجموعات	1.250	2	0.635	4.403	*0.011
	داخل المجموعات	42.666	28	0.144		
	المجموع	44.222	30			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	1.260	2	0.630	4.407	*0.013
	داخل المجموعات	42.751	28	0.143		
	المجموع	44.011	30			

تشير النتائج في الجدول (11) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اجابات افراد الدراسة على مقياس ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط

(الحديث والإصغاء؛ القراءة؛ الكتابة؛ التفكير والتأمل) في العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى لسنوات الخبرة، استناداً إلى قيمة ف المحسوبة إذ بلغت (4.407)، وبمستوى دلالة (0.013) للدرجة الكلية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في مجالي (القراءة) و(التفكير والتأمل) وفي الدرجة الكلية، ومن أجل معرفة عائدية الفروق فقد تم تطبيق اختبار شيفية للمقارنات البعدية، والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (12): اختبار لفحص دلالة الفروق في استجابات افراد الدراسة على ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط (الحديث والإصغاء ؛ القراءة ؛ الكتابة؛ التأمل والتفكير من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى لسنوات الخبرة.

المجال	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	10 سنوات فاكثراً	5 سنوات الى أقل من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات
			3.71	3.94	3.65
القراءة	5 سنوات الى أقل من 10 سنوات	3.94	0.25	-	*0.29
	10 سنوات فاكثراً	3.71	-		0.06
	أقل من 5 سنوات	3.65			-
التفكير والتأمل	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	10 سنوات فاكثراً	5 سنوات الى أقل من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات
			3.62	3.68	3.56
	5 سنوات الى أقل من 10 سنوات	3.68	0.10	-	*0.14
	10 سنوات فاكثراً	3.62	-		0.04
	أقل من 5 سنوات	3.56			-
الدرجة الكلية	سنوات الخبرة	المتوسط الحسابي	10 سنوات فاكثراً	5 سنوات الى أقل من 10 سنوات	أقل من 5 سنوات
			3.60	3.70	3.56
	5 سنوات الى أقل من 10 سنوات	3.70	0.10	-	*0.14
	10 سنوات فاكثراً	3.60	-		0.04
	أقل من 5 سنوات	3.56			-

*الفرق دال احصائياً عند مستوى (0.05).

يلاحظ من الجدول رقم (12) ان الفرق كان لصالح فئة (5 سنوات الى اقل من 10 سنوات) عند مقارنتها مع فئة (اقل من 5 سنوات)، في الدرجة الكلية وفي مجالي القراءة، والتفكير والتأمل.

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة وفقاً لأسئلتها فضلاً عن التوصيات التي خرجت بها الدراسة على النحو الآتي:

مناقشة نتائج الدراسة

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: **لقد نص السؤال الأول على الآتي:** ما درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط (الحديث والإصغاء؛ القراءة؛ الكتابة؛ التفكير والتأمل) في العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين؟

إذ أشارت النتائج إلى أن درجة ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط (الحديث والإصغاء؛ القراءة؛ الكتابة؛ التفكير والتأمل) في العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين كانت بدرجة منخفضة على مجموع مجالات عناصر التعلم النشط. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن عملية التعليم الحديثة تتطلب من المعلمات في الرياض معرفة الجديد في العملية التعليمية بحيث يمكن الاستفادة من المعرفة الحديثة بما يدفع المعلمات بالتنوع في استخدام الاستراتيجيات وأساليب تدريس مناسبة وعمل النشاطات العملية بما يمكن من إعداد جيل قادر على التصرف والاختيار، وهذا ما يختلف مع بعض نتائج دراسة أشكناني (2011) والتي أشارت إلى أن درجة تطبيق عناصر التعلم النشط من قبل معلمات رياض الأطفال في دولة الكويت كانت بدرجة مرتفعة على جميع العناصر.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: **لقد نص السؤال الثاني على الآتي:** هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط ممارسة معلمات رياض الأطفال لعناصر التعلم النشط (الحديث والإصغاء؛ القراءة؛ الكتابة؛ التفكير والتأمل) في العاصمة عمان من وجهة نظر المشرفين التربويين تعزى للمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

يلاحظ من الجدول رقم (9) ان الفرق كان لصالح فئة (بكالوريوس) و(ماجستير) عند مقارنتها مع فئة (دكتوراه)، وفي الدرجة الكلية وبجميع المجالات. ويلاحظ من الجدول رقم (12) ان الفرق كان لصالح فئة (5 سنوات الى اقل من 10 سنوات) عند مقارنتها مع فئة (اقل من 5 سنوات)، في الدرجة الكلية وفي مجالي القراءة، والتفكير والتأمل.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنه من خصائص التعلم النشط أن التدريب متغير أساسي في ممارسة التعلم النشط وأنه لا علاقة للمؤهل العلمي لممارسة التعلم النشط، وهذا ما اتفق مع سعادة وآخرون (2002) التي بينت نتائج دراسته عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المعلمات الفلسطينيات عينة الدراسة في التدريب على اسلوب التعلم النشط، تبعاً لمتغيرات التخصص

الأكاديمي الدقيق، والمؤهل العلمي، وعدد الدورات التدريبية التي تم حضورها من جانب المعلمات.

سنوات الخبرة

إذ بينت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة، وكذلك على الدرجة الكلية لجميع مجالات عناصر التعلم النشط.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الدور الكبير للخبرة والتدريب في إمكانية ممارسة عناصر التعلم النشط التي إذا ما كان ممارس التعلم النشط يتحلى بخبرة وتدريب عاليين يمكنه ممارستها. وهذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة أشكيناني (2011) والتي أشارت إلى وجود فروق بين متوسطات الاستخدام تعزى لاختلاف سنوات الخبرة.

التوصيات

- في ضوء نتائج هذه الدراسة يمكن تقديم عدد من التوصيات منها ما يأتي:
- تبادل الخبرات بين المعلمات ذوات الخبرات والكفايات المميزة في ضبط الصف واستخدام أساليب متنوعة في التعلم النشط.
 - عمل ورشات تدريبية متخصصة في استثارة دافعية الأطفال للتعلم، وتوجيه طاقات الطفل نحو التعلم باستخدام إستراتيجيات تعلم كالدراما والتعلم باللعب وغيرها.
 - تفعيل دور الإشراف التربوي في مجال رياض الأطفال والتركيز على دور المعلمات في ضبط الصف واستثارة دافعية الأطفال للتعلم من خلال الاستفادة من خبرات المعلمات في هذا المجال.
 - توجيه عناية القائمين على رياض الأطفال بضرورة الاستفادة من نتائج هذه الدراسة بحيث تساهم في رفع كفايات المعلمات في مهارة ضبط الصف وبما يمكنهن من إثارة دافعية الأطفال للتعلم بشكل فاعل.
 - إجراء مزيد من الدراسات والبحوث والتي تركز على التعلم النشط في رياض الأطفال مع ربطها بدافعية الإنجاز لدى الأطفال بما يمكن باحثين آخرين من الاستفادة من النتائج التي يتم الحصول عليها تمكنهم من عمل برامج تدريبية تطور من أداء المعلمات في رياض الأطفال.

References: (Arabic & English)

- Abu Jado, Saleh. (2011). *Educational Psychology*, I4, Amman, Dar Al Masirah for publication and distribution.
- Alalloul, RanaFathy. (2012). *The impact of employing some active learning strategies in developing the skills of solving the mathematical*

problem among the fourth grade students in Gaza governorate. MA unpublished, Al-Azhar University, Gaza, Palestine.

- alHazmi, Alian. (2002). Toning in Arab Heritage, *Um Al-Qura University Journal of Shari'a, Arabic Language and Literature*, (23), 152-162.
- Al-Astal, Mohamed Ziad. (2010). *The Effect of Implementing Strategies for Active Learning in the Achievement of Grade 9 Students in History and the Development of Their Critical Thinking*, Unpublished Master Thesis, Middle East University, Amman: Jordan.
- Alsaeed. (2003). *Studies in Arab Linguistic Disciplines, Tungim, Analytical Perspectives*, Amman: Dar Al-Hamed Publishing and Distribution.
- Ashkanani, Shaimaa Mustafa. (2011). *The Degree of Application of Kindergarten Teachers in Kuwait for Active Learning Elements*, Unpublished Master Thesis, Middle East University, Amman, Jordan.
- aldahan, Lama. (2002). *The impact of the story on the development of the moral side of kindergarten children*. Unpublished Master Thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad, Baghdad, Iraq.
- Amira, Musa, Fareer, Shahdah, Hamdan, Jihad, and Annabi, Mohammed (2006). *Introduction to Contemporary Linguistics*, Dar Wael Publishing and Distribution, Amman.
- Awwad, Ahmad. & Babli, Jamil. (2010) Effectiveness of a training program in the development of voice awareness skills and its impact on improving reading speed among students of learning difficulties in the primary stage in the State of Qatar, *Journal of Childhood and Education*, No. 3, second year, pp.
- Al-Farra, Muammar. & Abu Hudros, Yasra. (2009). The impact of the use of some active learning strategies on the level of achievement motivation, self-confidence and achievement of students with slow learning. *Journal of Al - Azhar University in Gaza, Series of Humanities*. 13 (1): 89-130.
- Farfurah, Mohamed Zohdi. (2008). *The effectiveness of an educational strategy based on active learning in the collection of literary criticism*

and the development of concepts of morphology among secondary students in Jordan, unpublished doctoral dissertation, Amman Arab University for Graduate Studies, Jordan.

- Madkour, Ali. (2007). *Methods of Teaching Arabic Language*, Amman: Dar Al Masirah for Publishing, Distribution and Printing.
- Ministry of Education. (2010). *Ministry of Education Official Website*, <http://www.moe.gov.jo/Departments/DepartmentSectionDetail>.
- Najarian, M. Snow, K. Lennon, J. Kinsey, S. & Mulligan, G. (2010). *Early Childhood Longitudinal Study. Birth Cohort (ECLS-B)*, Preschool Kindergarten, Psychometric Report, National Center for Education Statistics.
- Qatami, Youssef. & Qatami, Nayefeh. & Shreim, Raghda. Ghraibeh, Ayes. Zoubi, Rafta. Mattar, Jihan. & Zaza, Haidar (2010). *Educational psychology theory and practice*. Amman: Wael Publishing House.
- Al-Rashidi, Dalal Mohammed. (2014). *The degree of practicing primary school teachers in the State of Kuwait for the elements of active learning from the point of view of mentors and managers*. Unpublished MA, Middle East University, Amman.
- Saadi, Ammar Tohma Jassim. (2011). The Effect of Using Active Learning on the Achievement of Students in the Third Grade in Mathematics and their Relation to their Study, *Journal of Educational and Psychological Research*, University of Maysan, p(30).
- Sadeh, Jawdat. Zamil, Majdi. Akeel, Fawazh. Ehtiya, Jamilh. & Abu Arqoub, Huda. (2006). *Active Learning: Between Theory and Practice*, Amman: Dar Al Shorouk Publishing and Distribution.
- AlSalelee, Salem. (2008). *Studying the cognitive and emotional characteristics of the gifted students with learning difficulties in the middle stage in Kuwait*, unpublished doctoral thesis, Amman Arab University for Graduate Studies, Amman.
- Saleem, Amal. & Ali, Rehab. (2010). Characteristics of kindergarten teacher and their relation to child acquisition of experiences. *Journal of Educational and Psychological Research*. (31): 262-307.